

لسان العرب

(لحظ) لَحَظَهُ يَلَحِظُهُ لَحَظًا وَلَحَظًا وَلَحَظًا إِلَيْهِ نَظَرُهُ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ مِنْ أَيْ جَانِبِهِ كَانَ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا وَهُوَ أَشَدُّ التَّفَاتًا مِنَ الشَّرِّ قَالَ لَحَظْنَا هُمْ حَتَّى كَأَنَّ عُيُونَنَا بِهَا لَقْوَةٌ مِنْ شِدَّةِ اللَّحَظَانِ وَقِيلَ اللَّحْظَةُ النَّظَرَةُ مِنْ جَانِبِ الْأُذُنِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ فَلَمَّا تَلَّاتَهُ الْخَيْلُ وَهُوَ مُثَابِرٌ عَلَى الرَّكْبِ يُخْفِي نَظْرَةً وَيُعِيدُهَا الْأَزْهَرِي الْمَاقُ وَالْمُوقُ طَرَفُ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ وَاللَّحَظُ مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ مِمَّا يَلِي الصَّدْغَ وَالْجَمْعُ لُحُظٌ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلاحَظَةُ الْأَزْهَرِي هُوَ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ بِلَحَظِهِ عَيْنَهُ إِلَى الشَّيْءِ شَرْرًا وَهُوَ شَقٌّ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الصَّدْغَ وَاللَّحَظُ بِالْفَتْحِ مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ وَاللَّحَظُ بِالْكَسْرِ مَصْدَرٌ لِحَظَّتْهُ إِذَا رَاعَيْتَهُ وَالْمُلاحَظَةُ مُفَاعَلَةٌ مِنَ اللَّحَظِ وَهُوَ النَّظَرُ بِشَقٍّ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الصَّدْغَ وَأَمَّا الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ فَالْمُوقُ وَالْمَاقُ قَالَ ابْنُ بَرِّ الْمَشْهُورُ فِي لِحَظِ الْعَيْنِ الْكَسْرُ لَا غَيْرَ وَهُوَ مُؤَخَّرُهَا مِمَّا يَلِي الصَّدْغَ وَفُلَانٌ لَحَظِيضٌ فُلَانٌ أَيْ نَظِيرُهُ وَلِحَظُ السَّهْمِ مَا وَلِيَ أَعْلَاهُ مِنَ الْقُدْذَرِ وَقِيلَ اللَّحَظُ مَا يَلِي أَعْلَى الْفُوقِ مِنَ السَّهْمِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ اللَّحَظُ اللَّحِيطَةُ الَّتِي تَنْدَسَحِي مِنَ الْعَسَيبِ مَعَ الرَّيشِ عَلَيْهَا مَذْبُوتُ الرَّيشِ قَالَ الْأَزْهَرِي وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ يَصِفُ سَهْمًا مَاسَا هُنَّ أَلَمَاءُ كَأَنَّ لِحَظَاتِهَا وَتَفْصِيلَ مَا بَيْنَ اللَّحَظِ وَالْقَضِيمِ أَرَادَ كَسَاها رِيشًا لُؤْمًا وَلِحَظُ الرَّيشِ بِطَنُهَا إِذَا أُخِذَتْ مِنَ الْجَنَاحِ فَقُشِرَتْ فَأَسْفَلُهَا الْأَبْيَضُ هُوَ اللَّحَظُ شَبَّهَ بَطْنَ الرَّيشِ الْمَقْشُورَةَ بِالْقَضِيمِ وَهُوَ الرَّقُّ الْأَبْيَضُ يُكْتَبُ فِيهِ ابْنُ شَمِيلِ اللَّحَظُ مَيْسَمٌ فِي مُؤَخَّرِ الْعَيْنِ إِلَى الْأُذُنِ وَهُوَ خَطٌ مَمْدُودٌ وَرَبْمَا كَانَ لِحَظَانِ مِنْ جَانِبَيْنِ وَرَبْمَا كَانَ لِحَظٌ وَاحِدٌ مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ وَكَانَتْ سِمَةً بَنِي سَعْدٍ وَجَمَلٌ مَلَّاحُوطٌ بِلِحَظَاتَيْنِ وَقَدْ لَحَظَتِ الْبَعِيرُ وَلَحَظَتُهُ تَلَّحِظًا وَقَالَ رُؤْبَةُ تَنْضَحُ بَعْدَ الْخُطْمِ اللَّحَظَا وَاللَّحَظُ وَالتَّلَّحِظُ سِمَةٌ تَحْتَ الْعَيْنِ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ أَمٌ هَلْ صَدَحَتْ بَنِي الدَّيَّانِ مُوضِحَةً شَدْعَاءَ بَاقِيَةَ التَّلَّحِظِ وَالْخُيُطِ .

(* قوله « التلحيط » تقدم للمؤلف في مادة خبط التلحيم بالميم بدل الظاء) .

جعل ابن الأعرابي التَّلَّحِظَ اسمًا للسِّمَةِ كما جعل أبو عبيد التَّحْجِينَ اسمًا للسِّمَةِ فقال التَّحْجِينَ سِمَةٌ مُعْوَجَّةٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَعِنْدِي أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِنَّمَا يُعْنَى بِهِ الْعَمَلُ وَلَا أُبْعِدُ مَعَ ذَلِكَ أَنَّ يَكُونُ التَّفْعِيلُ اسْمًا فَإِنْ سَبَّوْهُ قَدْ حَكَى التَّفْعِيلَ فِي الْأَسْمَاءِ كَالْتَنْذِيرِ وَهُوَ شَجَرٌ بَعَيْنُهُ وَالتَّمْتِيزِ وَهُوَ خُيُوطُ الْفُسْطَاطِ وَيَقْوَى ذَلِكَ

أَنَّ هذا الشاعر قد قَرَنه بالخُبُط وهو اسم ولِحاتٍ الدارِ فِناؤها قال الشاعر وهل
بلِحاتٍ الدَّار والصحْن مَعْلَمٌ ومن آيها بَيْنُ العراقِ تَلْجُوحٌ ؟ البَيْنُ بالكسر
قِطعة من الأَرْض قَدْرُ مَدِّ البصر ولَحْظةٌ اسم موضع قال النابغة الجَعْدِي سَقَطُوا
على أَسَدٍ بلَحْظةٍ مَشَّ بُوْحِ السَّوَاعِدِ بِاسِلٍ جَهْمِ الأَزْهري ولَحْظةٌ مأْسَدَةٌ
بِتِهامةٍ يقال أُسْدٌ لَحْظةٌ كما يقال أُسْدٌ بِرِيشَةٍ وأَنشد بيت الجعدي